

# حفل الربيع

وقصص أخرى





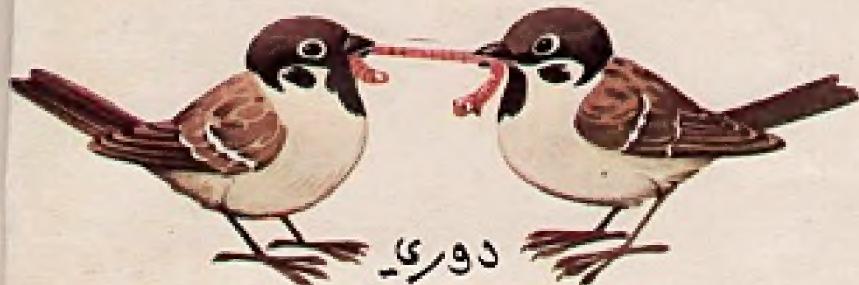
سمانى



حجل



عنبروت



دوري

ديك حلبي ثانى



غري

ذئبسم (صغير الدب)

دوبل



لنانتان



سلحفاة



قندزان



نفلان



مرموط

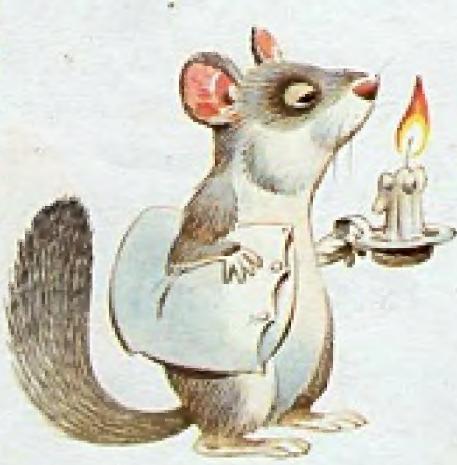
عقعق

شكور

غراب



أرنب بري



قردون (استفاق من نوهد)



قداد نمسى



نقار

خلد أو زبزي



نحل



أرنب

صراط الليل

نويز الصدأ

نمل



نويز الصدأ



نوي



ذئب

أَسْهَوْتُ إِلَيْهَا الْأَصْدِقَاءِ الْأَحْرَادَ أَنْ أُقْدِمَ لَكُمْ  
 نَفْسِي . أَنَا الْفَنْدَنْ ، أَحَدُ سَكَانِ الْغَابَةِ الْجَمِيلَةِ .  
 يَمْكُنُنِّي وَأَنْتُمْ تَقْرُؤُونَ هَذَا الْكِتَابَ أَنْ تَتَابِعُوا  
 مَعَامِرِنَا وَتَتَعَرَّفُوا عَلَى الْعَالَمِ الَّذِي نُعِيشُ فِيهِ .  
 لَيْسَ عِنْدَنَا لِلْعَذْنَ وَجُودٌ ، وَلَا لِلْأَنْانِيَّةِ كِيَانٌ ، كُلُّ  
 وَاحِدٍ فَقَاتِلُوْرُ أَخَاهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَسَرُّ سَعَادَتِنَا أَنَّنَا  
 نَلْقَى الْحَيَاةَ بِرِّحَابَةٍ ، وَنَوَاجِهُ مَصَاعِبَهَا بِهَبَرٍ وَجَلَدٍ .  
 إِنَّا نُحِبُّ عَالَمَنَا وَنَحْيَا يَنْ أَهْضَانَهُ فِي سَعَادَةِ الْأُدْلِيَّةِ .

الْفَنْدَنْ

الْمِنْ



حقوق الطبع العالمية © مترجمة  
لـ دارسي إيديتور إيطاليا

© DAMI EDITORE - ITALY

حقوق الطبع © باللغة العربية محفوظة  
© دارسي إيديتور إيطاليا

رقم الإيداع للناسوني 91/738  
طبع في المغرب بطبعات دارسي إيديتور  
4 شارع الحسن الثاني الرباط سنة 1992

طوني وولف  
قصص الغابة الجميلة

# حفل الربيع



منشورات  
عكشة



# حفل الربيع

البيض ، والآن يمكن للجميع أن يمرح ويرقص كما يحلو له .

– ولكن ماعلاقة الحفل بعجة البيض ؟

– لا أدرى ولا أحد يعلم ذلك ، لكن لا يهم ، فالنشيد يروقنا وهذا يكفي !

نعم هذا يكفي ، فسر سكان الغابة الجميلة هو تفادي كثرة الأسئلة . إذا كانت الحياة مليئة بالألغاز ، لماذا نزيدها تعقيداً بالسؤال تلو السؤال ؟ فالغريب مثلاً يأتي إلا أن يُئن لأصحابه ، والرِّوزنامه في يديه ، أن الربيع لا يبدأ اليوم ، وإنما يُحل غداً .

هل تعلم عزيزي ماذا كان جواب الدب الصغير

أي ، أتألم !



ما أروع حفل الربيع ! لا أحد من سكان الغابة الجميلة يستطيع التخلف عنه !

ما أروع حفل الربيع لما يُسیر الفأر الأسود جوقة صراصير الليل ويعزف زيز الحصاد منفرداً على القيثارة ! ما أروع حفل الربيع عندما تكون السماء صافية تلألأ بالنجوم ، والهواء دافئاً يشيع فيه عطر الرياحين وأريح الزهور ، والأكواب مملوقة بمشروب الفواكه الخالص .

الخلف عن حفل كهذا ؟! هذا ما لا يمكن أن يحصل أبداً ، ومع ذلك فقد بدأ هذا الحفل المتضرر بصيحة ألم قوية دُوّت في جميع أرجاء الغابة !

سألت السلفة الغراب :

– ماذا حدث ؟

فأجابها :

– بالتأكيد ، إنه القنفذ يعلق الملصق لاعلان مكان الحفل ، وكما هو شأنه في كل سنة فقد أخطأ إصابة المسamar ، وضرب أصبعه .

نعم ، هذا يحدث كلما بدأ الاعداد لحفل الربيع ، ولم يعد أحد يفطن بذلك ، إلا القنفذ المسكين بالطبع ! .

جميع سكان الغابة الجميلة حضروا إلى ساحة الحفل ، وهناك عابر سهل زائد هو الضفدعه التي لا يعرف أحد من تكون ولا من أين تأتي ولا إلى أين تذهب ، وبعد أن رحب بها الحاضرون هتف الفأر في أصدقائه قائلاً :

– ها قد انتهت الجوقة من عزف نشيد عُجّة



مبسوطاً !

ـ ثم صاح في القدس والمرموط :

ـ وأنتَ لماذا تضحكان هكذا؟

ـ كيـخ ، كـيـخ ، كـيـخ ! ... نـحن ؟  
ولـكـنـا ... كـيـخ ، كـيـخ ، كـيـخ ! نـحن لا  
تضـحـكـ !

ـ ثم استأنف الاثنان قهقهاهما ، هل تعلم لماذا ؟  
لأن القدس سأـلـ المـرمـوطـ قـائـلاـ :

ـ لماذا يضع الغراب دائمـاـ قـبـعـةـ على رـأـسـهـ ؟  
ـ أـلـاـ تـعـرـفـ السـبـ؟ـ لأنـهـ مـتـوـفـ الشـعـرـ !  
مسـكـيـنـ الغـرـابـ !ـ إـنـهـ يـتـذـمـرـ ،ـ وـيـرـعـمـ بـأـنـ هـذـهـ  
الـحـفـلـاتـ مـحـرـدـ حـمـاـقـاتـ ،ـ وـأـنـهـ يـسـأـمـ مـنـهـ ،ـ وـالـوـاقـعـ  
أـنـ هـذـاـ لـيـسـ صـحـيـحـاـ ،ـ فـهـوـ يـنـبـسـطـ أـشـدـ مـاـ يـكـوـنـ  
الـأـبـسـاطـ ،ـ وـكـلـ مـاـ فـيـ الـأـمـرـ أـنـهـ عـنـدـمـاـ يـتـهـيـ الـحـفـلـ  
وـتـأـوـيـ الـحـيـوـانـاتـ التـعـبـيـ إـلـىـ أـعـشـاشـهـاـ وـأـوـكـارـهـاـ  
قـصـدـ الـاسـتـرـاحـةـ وـالـنـوـمـ ،ـ يـقـيـ الغـرـابـ لـيـنـظـفـ  
الـغـاـيـةـ وـيـزـيلـ مـنـهـ فـضـلـاتـ الـطـعـامـ ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ لـاـ  
يـرـوـقـهـ ،ـ فـهـوـ يـقـولـ مـدـمـدـمـاـ :

ـ ماـ أـجـمـلـ الـرـبـيعـ وـمـاـ أـلـذـ حـلـوـيـاتـ ؟ـ لـكـنـ ،ـ  
كـرـوـعـ ،ـ أـقـوـهـاـ وـأـكـرـرـهـاـ ،ـ كـرـوـعـ !ـ فـغـدـاـ يـجـبـ أـنـ  
تـكـوـنـ الـغـاـيـةـ نـظـيـفـةـ مـنـ جـمـيـعـ النـفـيـاتـ !ـ وـإـلـاـ مـاـذاـ  
سـتـقـولـ عـنـ الزـهـورـ ؟ـ

.. وـعـنـدـهـاـ يـنـتـهـيـ الـحـفـلـ يـأـخـذـ الـغـرـابـ سـلـةـ الـمـهـمـلـاتـ وـيـقـعـ فـيـهـاـ  
الـنـفـيـاتـ وـالـفـضـلـاتـ ،ـ ثـمـ يـدـنـهـ لـيـهـاـ بـعـيـدـاـ عـنـ الـغـاـيـةـ !ـ

ـ والـتـعـلـبـ ؟ـ

ـ أـيـهـاـ الغـرـيرـ الـحـبـوبـ ،ـ إـنـ أـيـامـ السـنـةـ كـلـهـاـ  
صـالـحةـ لـاقـامـةـ الـحـفـلـاتـ !ـ

ـ فـيـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ ،ـ بـدـأـ أـفـرـادـ الـغـاـيـةـ الـجـمـيـلـةـ  
يـرـقـصـونـ ،ـ أـمـاـ الـضـفـدـعـةـ فـقـدـ دـعـتـ الـعـقـقـ لـيـرـقـصـ  
مـعـهـاـ :

ـ أـحـسـنـ صـنـعـاـ أـيـهـاـ الصـدـيقـةـ ،ـ فـقـدـ كـنـتـ  
أـخـافـ أـنـ يـدـعـونـيـ الـقـنـفـذـ لـذـلـكـ :ـ تـفـهـمـيـنـ  
فـصـدـيـ ،ـ إـنـ كـثـيرـ الشـوـكـ !ـ

ـ لـكـنـ الـقـنـفـذـ كـانـ قـدـ دـعـاـ السـيـدـةـ الدـوـبـ  
الـفـاتـنـةـ ،ـ فـيـ حـينـ تـكـلـفـ السـنـجـابـ بـتـقـدـيمـ  
مـشـرـوبـ الـفـواـكـهـ ،ـ وـفـأـرـ الـمـاءـ بـتـوزـيعـ الـكـعـكـ  
وـالـحـلـوـيـ .ـ وـفـيـمـاـ كـانـ الـجـمـيـعـ يـتـرـمـ وـيـرـدـدـ مـعـ  
الـجـوـةـ الـأـهـازـجـ وـالـأـنـشـيدـ فـيـ هـذـاـ الـجـوـ الـرـبـيعـ  
الـمـفـعـمـ بـشـذـىـ الـوـرـودـ وـعـبـقـ الـرـيـاحـينـ وـأـرـجـ  
الـزـهـورـ ،ـ كـانـ أـحـدـ الـحـاضـرـينـ كـهـيـاـ مـنـطـوـيـاـ عـلـىـ  
نـفـسـهـ ،ـ إـنـ صـدـيقـنـاـ الـغـرـابـ يـضـعـ عـلـىـ رـأـسـهـ قـبـعـةـ  
تـكـادـ تـحـجـبـ عـيـنـهـ .ـ لـمـاـذاـ ؟ـ لـأـنـ يـرـىـ أـنـ الـأـمـورـ  
لـاـ تـجـرـيـ عـلـىـ مـاـ يـرـامـ .ـ

ـ كـرـوـعـ !ـ أـقـوـهـاـ وـأـكـرـرـهـاـ !ـ كـرـوـعـ !ـ لـيـسـ  
هـذـهـ الـحـفـلـاتـ سـوـىـ حـمـاـقـاتـ !ـ لـمـاـذاـ لـاـ تـحـفـلـ  
بـالـصـيفـ أـوـ بـالـحـرـيفـ ؟ـ لـاـ شـيـءـ يـرـوـقـنـيـ ،ـ أـنـاـ لـسـتـ





# مباراة قشور الجلبان



— لن أعطيك شيئاً ، يبغى التفكير في ليالي البرد التي تندم فيها الخضر اليانعة والزاد الطري .  
وبينا هم الشقيقان بملء البراميل إذ قال أحدهما :

— يؤسفني جداً أن تضيع قشور الجلبان دون أن تستفيد منها !

— هذا صحيح ، لكن ماذا ستفعل بها ؟ فهي لا تؤكل !

— لكن يمكن استخدامها في شيء آخر !  
اسمعني جيداً ، ستنظم مباراة ! من استطاع أن يجد أحسن طريقة لاستغلالها سيفوز ببرميل من الجلبان المُملح !

ذاع الخبر بين سكان الغابة الجميلة بسرعة ،  
وفي اليوم التالي جاء كل واحد بفكرة يعرضها على الآخرين .

قالت الضفدعه :

— يمكن أن نرسم على كل قشرة رمزاً ، ثم ننظم مسابقة بالرذايق .

وقال زيز الحصاد :

— أقترح أن نصنع منها أراجيح نعلقها بين الأغصان ، ما أعدب الاستراحة فيها !

في حين قالت الدعسوقة :

— في رأيي أن قشرة الجلبان إذا مُلئت بالماء سستعملها مغطساً نستحم فيه .

وقالت العنكبوت :

— إنني أفضل استخدامها كفخ للايقاع بالذباب .

الجلبان ... ! كم يعشقها القنفدان الشقيقان !  
فيها يستيقظان في وقت مبكر لا تزال فيه الطيور نائمة ، والغابة مغمورة بالطلل والندى يترققان على الأزاهير والورود ، وينهمكان في جمعها إلى أن يحل الماء ويرخي الليل أستاره على الكون ، عندئذ يعودان إلى جحرهما يحملان كيساً كبيراً ينبع بالجلبان الأخضر اللذيد .

وما أسعد ما يكون الشقيقان عندما يحين وقت العشاء ! حيث يفتحان فلقتني الجلبان فتسمع بالك ثم تبعت رائحة الحبات الطرية وتشيع في هواء المساء . فقال أحد الشقيقين :

— لذيد ، لذيد ! أود لو أكلتها كلها !  
لكن الآخر كان أعقل منه ، حيث أجاب :  
— أنت متهور وشهوة الأكل عندك لا تدعك تفكّر ! علينا أن نضيف إلى الجلبان قليلاً من الملح ونخرّبها في البراميل عسى أن تفينا وقت الحاجة .  
— أرجوك أن تعطيني ولو حبات قليلة !

**هالدراخة الجلبان !**





صناعة الجسور فقد صاح مهلاً :  
- إنها والله لفكرة رائعة أتقن إنجازها بمهارة  
كبيرة !

وعندما فرغ العمال من مذ الجسر قالت  
الضفدعه :

- عزيزاتي الفارات الشقيقات ، هلا تفعلن  
بتدعين الجسر ؟

قالت الشقيقات متعلمات :

- تد ... تد ... شين الجسر ؟

- لا تخشين شيئاً ، فليس هناك أدنى خطر ،  
إن هذا الجسر قادر على أن يحمل فيلاً على ظهره !  
فيل صغير بالطبع !

وهتف فيهن القنفدان :

- هيا إذن !

وهكذا امتدت أيدي الفارات إلى بعضها  
وتقدم من متعددات ، لكن الاطمئنان جاء ليلامس  
قلوبهن ، فعبرن الجسر والختافات تتعالى من هنا  
وهناك .

وهكذا اتفق الجميع على أن تمنع الجائزة الأولى  
للنعمل لأنهم أحسوا استخدام قشور الجلبان .

إلا أن الضفدعه لم ترض بالهزيمة وقالت :

- إن الجائزة الأولى بالنسبة لي غير ذات أهمية ،  
فضلاً عن أن الجلبان المعلج لا يروقني ، ولذا  
فإاتني سأجعل للقشور الباقية رموزاً ... وستقوم  
بمسابقات شيقة في الوادي ! ...

... هل ستلهف الزوارق التي تلهليها القنفدعه ؟ الله أعلم !

ومن الأفضل أن يكون المتعارفون متقيين للعوم !

غير أن الآخرين استهجنوا على الفور هذه  
الفكرة ودعوا العنكبوت للركون والصمت ،  
فذهبت إلى محبها تعلو وجهها أمارات الحجل .

وقالت الفارات الشقيقات :

- لماذا لا نصنع منها مهوداً ؟

وبينما كانت الاقتراحات توارد من هنا  
وهناك ، وكانت المناقشة تسير على ما يرام ، إذ أتى  
السنجاب لاهثا وصاح في الجميع :

- تعالوا إليها الأصدقاء ، تعالوا لنروا ماذا يصنع  
الخل !

ولم يكدر ينهي كلامه حتى هرع الجميع إلى  
الغدير ليقفوا على ما في الأمر ، وعندما وصلوا  
أخذتهم الدهشة وغلوكهم العجب لما شاهدوه .

فقد ربط الخل قشور الجلبان مثني مثني مثل  
المراكب البحرية ، ثم جعلوا لكل واحدة مرسة  
حتى تظل مستقرة في مكانها وغطوها بكمية  
سميكه من العشب الأخضر ، إنه عمل صعب  
ومحفوظ بالمخاطر ، ذلك أن المشغليين هناك قد  
يفقدون توازنهم في أي لحظة ويسقطون في  
الغدير ، إلا إذا فكروا في هذا الاحتمال من قبل ،  
وأعدوا لذلك فريق إنقاذ يمكّنه أن يدخل عندما  
يدق ناقوس الخطر .

وهكذا تم في بضع ساعات مذ جسر بين  
ضفتي الغدير ، جسر مصنوع من مجرد قشور  
الجلبان ، ولن يعود من الضروري منذ الآن عبور  
الغدير بالعوم ، أما القنديس الذي يعرف جيداً



# زفاف الشحورين



وعيش سعيد ، وذرية صالحة .  
- رائع ! لكن بالله عليك قل لي أي زفاف هذا  
لحت له هذا الشيد ؟  
- كيف ؟ ألا تعلم أن اليوم يوم زفاف  
الشحورين ؟ آه ، ها هو موكب الزوجين قادم !  
افسحوا هما الطريق !  
لم يكن أحد قد نسي أن عرس الشحورين  
سيتم في هذا اليوم بالذات ، فالمدعون قد اصطفوا  
على جنبات الطريق ، وها هو الفار الأسود يقود  
الموكب ، إنه المشرف الأول على الحفل ، فقد  
تزوج ثلاث مرات ، مما جعله يعرف بدقة تكاليف  
وتنظيمات مثل هذه المحفلات الكبيرة ، أما  
العرس فيرتدي بدلة سوداء ، بينما تضع العروس  
فماما أيض جذابا تحمله الطنانات من حواشيه  
حتى لا يلامس الأرض ، وكانت الفتوان قبل

لها نذهب إلى القنوات !  
فالففل سعيدا بعد لحظات



دلن - دلن ! دلن - دلن - دلن !  
استفاق سكان الغابة على هذه الدقات وهم  
يغركون أحفانهم ويتمددون في إصغاء وتدبر .  
ماذا يجري ؟ ومن أين تأتي هذه الدقات ؟ فلم  
يسبق لأحد أن سمع أصواتا مماثلة . فقال الغراب :  
- أهدأوا ولا ترتابوا ، فأنا ذاهب لأطلع على  
ما في الأمر وسأعود في الحال !  
طار الغراب من عشه ، وراح يحلق في أرجاء  
الغابة إلى أن اقترب من مكان فيه قصب .  
- كمرونغ ! أقوها وأكروها ! كروع ! من  
هذا ، الأرب الصغير الذي يحدث هذه الدقات  
المusicية ؟ هذا أنت ، ماذا تفعل ؟  
فأجا به الأرب الصغير وهو يحمل مطرقين  
خثبيتين صغيرتين ويدق بهما على مجموعة قبنات  
موضوعة أمامه :  
- ألا ترى بعينيك ؟ أنا أعرف .  
اقرب الغراب من الأرب ليشاهده عن كثب  
ثم سأله :  
- ما هي هذه الآلة الموسيقية ؟  
- أنت تعرف أنتي لا تتوفر على البيانو ، وبدلا  
منه جمعت عددا من القبنات بمساعدة الفؤير ،  
وجعلت في كل واحدة مقدارا معينا من الماء حتى  
تكون الدقات مختلفة في صداتها ، ألا تسمع هذه  
المusicي العذبة الرنانة ؟  
دلن - دللون دو - دو - دللون !  
- هذا نشيد خاص بمحفلات الزواج ، لقد أفت  
بنفسي ووضعت له العنوان الآتي : عمر مدید ،



الغاية من الحسن والجمال ليغتني عما فات ،  
وقدماً قالت العرب : لا تأسف على ما فاتك .  
ثم فضفاض بمناجيه وطار بخلق بعيداً تاركاً  
الوليمة ، وفي هذه اللحظة كان المدعوون يجلسون  
إلى مائدة كبيرة تشمل من ألوان الطعام ما لذ  
وطاب ، ونظرًا لطولها لم تغش بمنديل واحد بل  
بعدة منديل متباينة القصر والطول ، ورغم أن  
الفارات الشقيقات يتوفرن على منديل مناسب ،  
إلا أنهن أين استعماله وقلن لبعضهن :

— لن يستعمل منديلنا إلا في زفاف إحدانا .  
وهذا ربما يعني أنه لن يستعمل بتاتاً ، فهو جد  
سعيدات بعشرين ولا يفكرون في الزواج .

كانت الفرحة تغمر الجميع ، وكان سطوع  
الشمس وخضراء الأشجار تعكس على الألوان  
الناصعة للمنديل فتضفي على الغابة السعيدة بهاء  
يبح النغوس ويحملها على الطرب والترحاح احتفاء  
يزفاف الشحرورين السعيدين .

أما دودة الأسروع فلم تكن لتغفل في أمرها  
إلا بخلول المساء ، فنزلت من ورقها وأخذت تمشي  
الهوبي إلى أن وصلت إلى مكان الوليمة ...  
لكن هياه ! فقد اتهى الحفل واتصرف كل  
واحد حالي ! وحتى فتات الحلوى فلم يفضل منه  
شيء ، لقد جاء التمل وكسح الفضلات جمِيعاً ... !

مرور الموكب قد ثارت الرياحين والزهور هنا  
وهناك ، فيما كان الأربض الصغير يعزف قطعة  
موسيقية والقراقب تردد جماعيا :

— بالعمر المديد  
والعيش السعيد

بالحب ، بالرفاه بالبين !

كانت دودة الأسروع فوق ورقها تشاهد  
الموكب ، ثم قالت في نفسها :

— ماذا سأفعل ؟ هل أنزل للاحقة الموكب أم  
أقتصر على مشاهدته من مكانى ؟ هل أذهب إلى  
ولحة العرسين أم أكتفى بتحضير بعض الطعام من  
ورق الحس ؟ يجب أن أفصل في الأمر حالاً ...  
في هذا الجو المغمور بالبهجة والنشاط كان أحد  
سكان الغابة حزيناً يرقب من بعيد مرور الموكب ،  
إنه صديقنا الغراب ، لقد كان دائماً يحب بعواطف  
حرارة نجاه الشحرورة ، بل إنه وضع عدداً من  
المشاريع ، وذات مرة كان على وشك أن يعلن لها  
جهة الكبير .. والآن طار الحلم وانتصبت الحقيقة  
مرة أمام عينيه ...

غير أن آنفه الغراب استيقنت فجأة ولم تتركه  
فريسة للواحتج القلب ، فسرعان ما استدرك وقال  
في نفسه :

— ليست الشحرورة هي كل شيء ، إن ما في

الفار الأسود يقوم من مكانه ليذكرو للعربيين بدواهم الصحة والسعادة !



# المنزل الكبير



مكان الشجرة فوجدوها ساقطة .

فقال القنفذ متنهدا :

- كانت ثمارها لذيدة الطعم .

وأردف الشحرور :

- كم كان يررق لي الاحتفاء بين أوراقها وأغصانها !

وأضافت الفارات الشقيقات دفعة واحدة :

- إنه مؤسف حقا أن شجرة البلوط لم تعد الآن صالحة لأي شيء !

وفي هذه اللحظة عدل القدس نظارته وصاح قائلا :

- كفواكم لغطا ! من قال لكم إنها لم تعد صالحة لشيء ؟ افسحوا الطريق من فضلكم ، فسأقوم ببعض القياسات !

أخذ القدس ورقة ومترا وقلم رصاص وبركارا ، ثم أخذ يتردد على طرف الشجرة جيئة وذهابا وهو يفك ، وفجأة بدأ يشرح للآخرين :

- إذا لختنا قليلا هنا ، ووضعنا بعض الجدران الخشبية وفتحنا أبوابا ... فإننا سنحصل على جحر جميل ! مادا أقول ، جحر ؟ سنحصل على عمارة مشتركة رائعة !

وبعد فترة من الصمت همت السلففاة :

- الفكرة جيدة بالتأكيد ، لكن من يستطيع إنجاز هذا العمل ؟

- الطيور النقارة بكل بساطة .

وسرعان ما تم الاتفاق ، مقابل قدر من العسل ، ستحت الطيور النقارة جذع الشجرة

كان سكان الغابة الجميلة يتوقعون ذلك .

قال السنجاب :

- طالما نهكم لذلك ، فنصفها قد أصبح منخورا ، بل هي ربما منخورة من أسفلها إلى أعلىها ، ومن المستبعد أن تستمر طويلا .

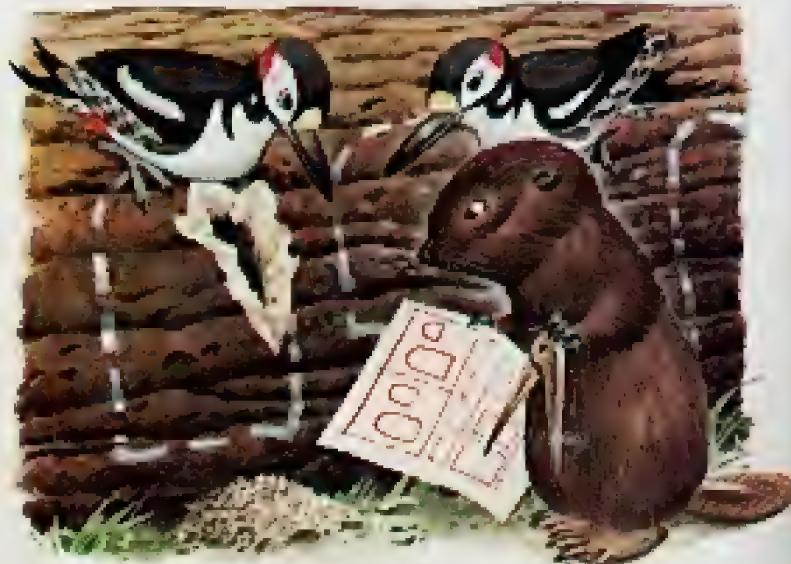
وأردفت الطنانات :

- نعم أنت محق فيما تقول .

- هل تعرفون كم هو سبها ؟ مثنان أو ثلاثة ، بل ربما ألف سنة ، إنها أقدم شجرة في الغابة ، وقد تسقط بين الحين والآخر !

كان سكان الغابة الجميلة في هذه الآونة يشاهدون بأسى وحسرة شجرة البلوط الشامخة التي نسلت منها أوراقها ولم تعد تعطي ثمارها اللذيد ... وذات ليلة هبت عاصفة هوجاء فإذا بهم يسمعون صوتا عنيفا ...

وفي اليوم الموالي استيقظوا باكرا وتوجهوا إلى ما لهذا ؟ إن الباب يجب أن يكون أوسع !





— ليس هذا هو المشكّل ، ولكنك تعلم أنّي أحب حفر السراديب والاطلال برأسى من حين لآخر ، فكيف لي أن أحفر ولو سردايا واحداً في هذه العمارة ؟ إنّي لو فعلت سأجذّ نفسي فجأة في شقة الفار الأسود !

قال القندس :

— هنا ما لا ينبعي أن يحصل بالطبع ! لذلك ستفطّن في قبو العمارة حيث يمكنك أن تحفر ما تشاء من السراديب !

صاح الخلد :

— فكرة رائعة !

ثم انحمس في ترتيب بيته على الفور ونقل الأثاث إليه ، ولم ينته إلا بحلول المساء وقد بلغ الاعباء منه مبلغه ، لكنه كان فرحاً مسروراً ، أما سكان العمارة فكانوا قد استقروا في غرفهم من قبل ، و كانوا يشاهدونه عبر التواfare .

فهمس أحدهم :

— من الأفضل أن ينام في القبو ! أتسمعون قوة غطّيشه ! لو قطّن في الشقة الخامسة لأيقظنا جميعاً !

وهكذا رغم سقوط شجرة البلوط فإنّها ظلت تشكّل جزءاً لا يتجزأ من الغابة الجميلة .

بنافيرها الصلبة ، و ذلك تبعاً لتعليمات القندس ، وما هي إلا هنّيّة حتى بدأت التواfare والأبواب تتشكل ، فيما كان القندس والفارة والغرير يضعون الجدران الخشبية للفصل بين الغرف ، ويهيّئون الأقبال ، وفي غضون أيام قليلة تحول جذع الشجرة إلى ... نعم ! إلى عمارة جماعية تتألف من خمس شقق . أمّا الفارات الشقيقات فقد تتكلّفن بمهمة الكنس والتنظيف ونفض الغبار ، وبعد ذلك انتقلن إلى تعليق ستائر التواfare ، والزرابي لترزّين الجدران ، فيما قامت الضفدعه بصباغة الأبواب وتركيبها ، ولم يبق إلا مكان نشر الغسيل الذي سرعان ما أقيم في السطح ، إنه حفا منزل فريد لم يسبق للغابة الجميلة أن شهدت مثله .

والآن ، بدأ أفراد العائلة الكبيرة يستعدون للدخول إلى محل إقامتهم الجديد ، الشقة الأولى للمفار الأبيض ، والثانية للقندس ، والثالثة للفار الأسود الذي يادر إلى وضع الساعة الخامسة القديمة التي ورثها عن زوجه الأولى ، في واجهة غرفة الضيوف ، والشقة الرابعة للجرادة ، ثم الشقة الخامسة التي كان من المفروض أن يستقل فيها الخلد لكن ...

فقال القندس غاضباً :

— كيف ؟ ألا تروّق هذه الشقة ؟

«أيّ علم لهذا الذي يجعلها تخلاً على هذا الخنو ؟»



# النجوم السيارة



شيئاً :

- هذه هي ليلة العاشر من أغسطس ، الليلة التي تهوي فيها أكبر عدد من النجوم ! هلموا جميعاً لكي نراها !

- هلموا ؟ لكن إلى أين ؟

- إلى ساحة الغابة ! هبوا بسرعة !

فتحمس جميع أفراد الغابة للفكرة ، وسرعان ما انطلق الموكب يتقدمه اليوم والفار الأسود وهم يتحدىان عن عطارد والزهرة والمريخ والثريا وغيرها من الكلمات الصعبة . أما الفارات الشقيقات فقد امتحنن ظهر عربة يجرها الغرير ، وتعهنن الضفدعه والفارة والجرادة ... وبدا الجميع مسرورين ، عدا السلحفاة فهي تشتكي :

- إنكم تسرعون في خطوكم وأنا لا أقدر أن أواصل المسير بهذه الوريرة !

أما القردقون ، فما كاد يقطع مسافة قصيرة حتى جاءه طائر النوم يرفرف فوق جفنه ، وبدأ يتشاءب ويجر ذيله وعيناه مغمضتان إلى أن ارتفع بإحدى الأشجار ، ولم يسمع حتى صيحة أصدقائه وهم يشرونه بنيل الوصول ، حيث تهد واستلقي على العشب ، وراح يغط في سبات عميق ، بينما في هذه الأونة لم يكن سكان الغابة الجميلة تحت قبة الأغصان الخضراء المعهودة ، وإنما تحت قبة السماء الفسيحة المتلائمة بالكواكب والنجوم .

قال اليوم والفار الأسود وهم يشيران إلى السماء :

من المؤكد أن الفار الأسود هو أكثر سكان الغابة الجميلة حباً للمغامرة ، فقد تجول وسافر كثيراً ، وفي طفولته ركب سفينة تجارية (تسلل إلى قعرها بالطبع ، ومحك في بيت المؤن حيث يوجد القوت بوفرة) . وهو دائماً يحكى هذه المغامرة لأصدقائه كلما اجتمعوا في سهرة يقصون على بعضهم الحكايات الطريفة .

قال له الدب الصغير مستغرباً :

- لكن كيف تزعم أنك شاهدت البحر وقد كنت مختبئاً في قعر السفينة ؟

- ليس في الأمر ما يثير الاستغراب ، فعندما تظلم الدنيا يغادر البحارة ظهر السفينة إلى غرفهم ، وعندئذ تسلل إليه كيماً أستمع بروية البحر والسماء والنجوم السيارة .

فسأله أصدقاؤه مستغربين .

- النجوم السيارة ؟ ما هي النجوم السيارة ؟ .

تعجب الفار بدوره من أصدقائه وقال لهم : - كيف ؟ ألا تعرفون أن هناك نجوماً تهوي في فصل الصيف ؟

لكن الفتى ظل متشككاً ، واستدار نحو اليوم الذي يعرف الكثير عن خبايا السماء وأسرار النجوم :

- بالله عليك قل لي ، أصحح ما يزعمه الفار الأسود ؟ أم أنه يسخر منا ؟

- قوله صحيح بالتأكيد ، فالنجوم تهوي وأنا شاهدت ذلك يعني .

وفجأة صاح الفار في أصدقائه كأنه تذكر



- هنا الدب الأكبر ، وهنا القوس ، وهنا ...  
وصاحت الضفدعه مبهورة :  
- انظروا ، انظروا ! ها هو النجم السيار !  
وفي هذه اللحظة شاهد الجميع خطأ فضي  
يرتسم في أعلى السماء ثم يغيب في رمثة عين .  
وقال اليوم لأصحابه :  
- ثمة آخر ... وأخر هناك !

- من شاهد منكم أكبر عدد من هذه النجوم  
سيفوز بالركوب في العربة عند عودتنا إلى البيت !  
وهكذا أخذ الأصدقاء يتنافسون على رؤية  
النجوم المهاوية ، واشرأبت الأعناق تجوب أقطار  
السماء ترقب الخطوط الفضية بحماس كبير ، وفي  
كل مرة يرتسם فيها خط فضي إلا وتسمع  
صيحات الاعجاب والانبهار تعلو من كل مكان ،  
وكل واحد يحاول أن يسبق الآخرين في إصدار  
الصيحة ، أما القرقدون فما هو من ذلك في  
شيء ، لقد كان مستغرقا في نومه بعيدا كل البعد  
عن المشاهد الرائعة التي تدور من حوله .

قالت الضفدعه للاخرين :

- ما رأيكم إن قمنا بخدعه الذئب لهذا  
النوم ؟  
وسرعان ما وافقوا ، واقترموا من القرقدون  
على رؤوس أصحابهم حتى إذا أشارت إليهم  
الضفدعه صاحوا جميعا :

« مَهْلَك ! الْفَارَّةُ مَهْلَكَة ، وَإِذَا لَمْ تَرِثْ عَنْهُ لَهَا سَلَّمَقْ عَنْهُهَا ! »





# المسبح



وتعلب الماء والضفدعه ! وبما أتنا في فصل الصيف ، يجب أن نجد وسيلة للاصطياف دون أن نقع في حادث من هذا القبيل .

قال القندس :

– الأمر بسيط للغاية ! سنقيم مسبحا ! ثم أخرج قلما وورقة وبركارا ومترا لقياس ، وانهمل في عمليات حسابية ، يضرب هذا الرقم في ذاك ، ويزيد ذلك على الآخر ، ولما فرغ من عملياته شرع في إعطاء التعليمات :

- لشرع الآن في العمل ! احفروا هنا أولا !
- هنا ، في هذا المرج ؟ لكن ليس هنا ماء !
- قلت لكم احفروا هنا ! فهل تريدون المسبح أم لا تريدونه ؟

– بالطبع نريد المسبح !

– طيب افعلوا ما أقول لكم ! انهمل الجميع في حفر ثلاثة أحواض متفاوتة العمق تفصل بينها ثلاثة سodos صغيرة ، ثم وضعوا قاعة يمر عبرها ماء الغدير إلى الأحواض .

ما أتعس تلك اللحظة !

فقد كانت الحرارة شديدة ، وكانت مياه الغدير تجري عذبة رقراقة ، فاستهوت الفوري وارتمى فيها دون أن يذكر بأنه لا يعرف السباحة .

– أماء ! أماء ! أنقذني ! إنني أغرق ! كان تيار الماء قويا ، ولو لا القندس الذي سع صيحة الاستغاثة وهرع لإنقاذه لغرق الفوري وجرفه الغدير إلى حيث لا يدرى أحد .

فصاح فيه القندس :

– لشجع ، وأمسك جيدا بهذا ! ثم مد له فرع شجرة انتزعه في طريقه ، فأمسك به الفوري بلهفة ، ثم سحبه القندس إلى الضفة وهو يرتعد مذعورا .

ولما علم سكان الغابة بالأمر تخوفوا من معبة وقوع هذا الحادث مرة ثانية ، وقرروا ألا يسبحوا في الغدير :

– لسنا مقطورين على العوم مثل القندس

« أهسلك بهذه الغصن !

ولا تفزع فملئ لهذا تجتمع الماء ! »





المصنوع من قشرة الجوز ، وعبرت إلى الضفة على ظهر دودة الأسروع الخبوبية ، أما قُدُّادُ هَمَسْتَر فقد أوجد لنفسه زورقا ملائما ، إنه بطن الساحفة . - والآن بالضبط يمكن أن نقول بأننا نستفيد من الصيف !

إلا أن صديقنا القندس كان لا يزال منشغلا بقياساته فتىال وهو يخرج الماء من فمه : - بوقفف ! هذا الحوض عميق ، ولهذا سخنه للذين يجيدون العوم فقط ! ... وأنت يازيز الحصاد ! لماذا توقفت عن الطرف والغباء ؟ أما الضفدعه فقد ألمتها قريحتها بأن تقيم مدرسة لتعليم السباحة ، وعندما جاءها الفويران قالت لها :

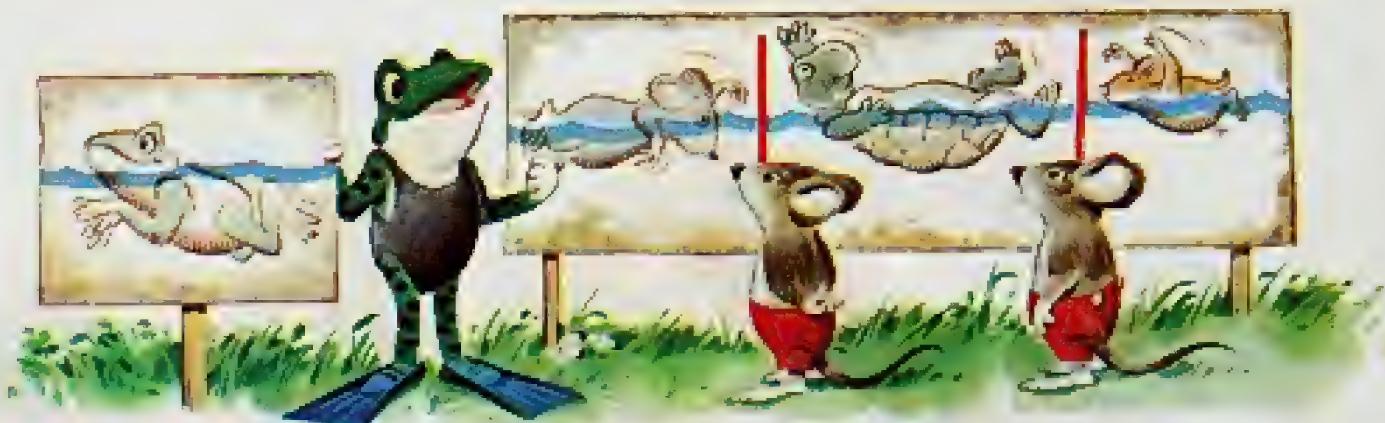
- لقد شاهدتكم تجذطان بخط عشواء ، إنكم تسبحان مثل ... أقصد مثل الفويرين ، وأنتي أذكُرُكمَا بأن هناك عدة أساليب في العوم ، وهناك السباحة على البطن ، والسباحة على الظهر ، وعوممة الكلب والسلحفاة ، والكرابل ، والفراشة ، لكن المهم هو أن تذكرا بأن الشيء الأساسي في السباحة هو التنفس والتعقل أثناء العوم .

وصاح السكان والفرحة تغمرهم : - رائع ! الآن نستطيع العوم بكل اطمئنان ! قال القندس : - اتبيوا ! لن نستعمل الآن سوى الحوض الأوسط ، هيو ! تقدموا ولا تخافوا ! إنه يوم استجمام بالنسبة للجميع ، فقد سارعت الضفدعه إلى صنع شرفة للغطس ، بينما خوَّل الشحور عشه إلى مركب وحمل معه الثمين من الفارات الشقيقات إلى الترفة ، فيما بقيت الثالثة على الضفة وفي يديها طافية لتفقدفها إلى الجهم إذا ما دعت الضرورة لذلك ...

أما ثعلب الماء فقد غطس في عمق الحوض وراح يسبح حتى اقترب من أسفل العلبة التي تركبها الضفدعه الأخرى ، ثم قلبها متسللا . صاح العنطوب وهو يتزلج على الماء بواسطة قشرة جلبان تجرها الطنانات :

- حذار من النيازك . وقال الفار الأسود بصوت مثاقل وهو مستلق تحت المظلة : - ما كل هذه الضوضاء ! وفي هذه اللحظة وصلت أسرة التمل في مركبها

« العوم بالنسبة لك سهل جدأ أيتها الضفدعه العزيزة ، فهل سنذهب مثله عندما نتدرب ؟ »



# قصة الذرة



وزرع الحبة ، ثم انتقل إلى السوق ، وفكّر في حماية الذرة المرتفعة من حر الشمس و قطرات الندى . ولم تمض أيام قليلة حتى بدت على وجه الأرض بنتة صغيرة ، فجاء سكان الغابة الجميلة يشاهدونها باستغراب ، وبدأ كل واحد يقدم افتراضه ، فقال الفوير :

ـ القنفـد يكـد كـثـيرـا ، وـمـعـ ذـلـكـ فـيـنـ عـلـيـهـ أـنـ يـعـطـيـ نـصـفـ الـأـنـتـاجـ لـلـنـعـلـتـينـ رـغـمـ أـنـهـمـاـ لـاـ تـذـلـانـ أـدـنـيـ بـجـهـودـاـ

رد السنحـابـ :

ـ طـبـيعـيـ أـنـ يـعـطـيـمـاـ النـصـفـ ، فـكـلـكـمـ تـعـلـمـونـ أـنـ الـعـلـتـينـ هـمـاـ اللـتـانـ جـاءـتـ بـالـحـبـةـ ، وـيـدـونـهـاـ مـاـكـنـتـ لـتـحـصـلـوـاـ عـلـىـ شـيـءـ .

قال الغـرابـ المـتـشـاشـمـ دـائـماـ وـهـوـ يـبـرـ رـأـسـهـ :  
ـ كـرـوـعـ ! أـفـوـهـاـ وـأـكـرـرـهـاـ ! كـرـوـعـ ! لـنـ  
شـمـ لـكـمـ هـذـهـ الـبـتـةـ وـلـوـ حـبـةـ وـاحـدـةـ ?  
إـلـاـ أـنـ ظـنـهـ خـابـ ، فـمـاـ أـنـ هـلـتـ تـبـاشـرـ الصـيفـ

ـ اـسـقـهـ جـيـدـاـ عـسـىـ أـنـ يـهـوـ بـسـعـةـ !



قالـتـ الـفـلـةـ رـقـمـ 11ـ :

ـ أـخـتـاهـ ! اـنـظـرـيـ ماـذـاـ وـجـدـتـ !  
(عـدـ الـعـلـتـينـ كـثـيرـ جـداـ إـلـىـ درـجـةـ أـنـهـ أـصـبـحـ مـنـ الـلـازـمـ تـسـمـيـتـهـمـ بـالـأـرـقـامـ) .

وـرـدـتـ عـلـيـهـاـ الـفـلـةـ رـقـمـ 12ـ :

ـ هـذـهـ حـبـةـ ذـرـةـ .

ـ لـأـيـ شـيـءـ تـصـلـحـ ?

ـ يـمـكـنـ أـنـ تـؤـكـلـ بـعـدـ فـلـقـهـاـ وـإـضـافـةـ قـلـيلـ مـنـ الـلـمـحـ أـوـ السـكـرـ إـلـيـهاـ ، هـلـ خـبـرـ ?

ـ لـمـ لـاـ ?

ـ أـخـدـتـ الـعـلـتـانـ سـكـنـاـ وـهـمـتـاـ بـفـلـقـ الـحـبـةـ ، فـإـذـاـ بـهـمـاـ يـسـمـعـانـ أـحـدـاـ يـسـتـوـقـهـمـاـ مـنـ بـعـدـ :

ـ اـنـظـرـاـ قـلـيلـاـ ! مـاـذـاـ تـصـنـعـانـ ?

ـ إـنـهـ القـنـفـدـ جـاءـ مـهـرـوـلـاـ وـعـلـىـ وـجـهـ عـلـامـاتـ

الـغـضـبـ .

ـ فـأـجـابـهـ الـعـلـتـانـ :

ـ كـنـاـ تـرـيـدـ أـنـ نـأـكـلـ حـبـةـ الذـرـةـ بـعـدـ فـلـقـهـاـ .

ـ أـلـاـ تـعـلـمـانـ أـنـ بـإـمـكـانـاـنـاـ أـنـ نـحـصـلـ مـنـ هـذـهـ الـحـبـةـ عـلـىـ حـبـاتـ عـدـيدـةـ ? فـإـذـاـ زـرـعـنـاـهـاـ وـتـعـهـدـنـاـهـاـ بـالـسـقـيـ وـالـعـنـيـةـ ، فـإـنـهـاـ سـتـشـمـرـ لـنـاـ فـيـ وـقـتـ قـصـيرـ ذـرـةـ تـحـتـويـ مـائـةـ أـوـ مـائـيـ حـبـةـ !

ـ أـصـحـيـحـ مـاـ تـقـولـ ?

ـ بـالـتـأـكـيدـ !

ـ اـسـتـدـارـتـ الـعـلـتـانـ إـلـىـ بـعـضـهـمـاـ لـتـدـاـلـاـ لـالـفـكـرـةـ ،

ـ ثـمـ قـالـتـاـ :

ـ نـحـنـ مـوـافـقـتـانـ .

ـ وـهـكـذـاـ بـدـأـ القـنـفـدـ عـمـلـهـ بـتـقـلـيـبـ الـأـرـضـ ،



حتى أفررت النبتة سبلة جميلة ممتلة تندلى منها لحية  
ناعمة تحول بياضها شيئاً فشيئاً إلى لون أصفر  
ناصع ، هم ! الوليمة تقترب !

اقترب الفار الأسود :

- لحضرها بالحليب !

ورفضت الضفدعه :

- لا ، سأكلها مقلية .

وردت الفاره :

- لا ، بل مطبوخه .

واعترض عليهم القدس قائلاً :

- لا ! سأكلها فجة .

أما أم الخل ، ففيما كان النقاش يدور حامياً ،  
كانت تحمل قلماً وورقة وتحصى عدد الحبات  
الذى ناهز 172 حبة ، فأخذ القنفذ حصة  
النصف ، بينما تعاون أبناء الخلة كا هي العادة على  
نقل 86 حبة أخرى إلى الحجر .

وكان القنفذ يفضل أن يأكل الذرة مشوية  
ومدهونة بالعسل الذي تحمله العطنات ، لذا وجه  
الدعوة إلى جميع سكان الغابة لمشاركة الوليمة .  
وفي العشية حضر المدعوون إلى ساحة الغابة فأخذ  
القنفذ النار وانتظر إلى أن احر جمرها ، ثم وضع  
الذرة في قضيب ، وأخذ يمرر فوقها العسل  
ويديرها على النار في آناء ومهل حتى أخذت تعق  
منها رائحة شهية لذيذة . وفي تلك الأثناء ، كانت  
الفارات الشقيقات قد نصين الخيمة وحضرن  
المشروبات . وفيما كان جميع أفراد الغابة الجميلة

« قالـتـ النـملـةـ 32ـ وـهـيـ تـأـمـرـ النـملـ رقمـ 14ـ 7ـ 5ـ 3ـ 2ـ 1ـ :ـ لـهـيـاـ لـهـيـواـ جـيـداـ ».ـ

« قالـتـ النـملـةـ 5ـ هـدـمـهـ بـيـ ماـ بـالـهـ تـأـمـرـ وـلـاـ تـأـيـ لـهـسـأـعـدـهـنـاـ !ـ »





# عصير الفواكه

توت كثير !

وما إن حان الظهر حتى كانت السلال والقفف  
قد امتألت عن آخرها .

قالت الفارات .

— والآن ، من يريد أن يساعدنا على تحضير  
المربي ؟ هل ستطوع السلحفاة ؟  
فأجابت السلحفاة :

— متى سينتهي أمر هذا المربي المتكرر سنتويا ؟  
إنني لن أساعدك في إعداده ، ولن آكله أبدا ،  
فكarma تناولته زادت سنتي وأصبحت متتفخة !  
وأنا أخاف من أن أنفجر يوما ما ! ألا ترين بدني  
كيف أصبحت ضيقة على ؟ وهل تذكرون ما حصل  
لي في السنة الماضية عندما أفرطت في السمنة ولم  
أعد قادرة على الدخول في قواعدي ، بالإضافة إلى  
الزكام المتكرر الذي أصابني بسبب العراء والتعرض  
للبرد !

قالت الفارات :

— ولكننا جنبنا هذه السنة الكثير من الشمار ،  
ولا يمكن أن نرميها ! فما العمل إذن ؟

— لدى فكرة ! ما رأيكن في أن نحضر منها  
عصيرا كثيرا يشرب منه جميع سكان الغابة ! وإن  
قللن سأتكلف أنا بكل شيء .

استحسنت الفارات الشقيقات فكرة  
السلحفاة ، وسرعان ما ذهبت هذه الأخيرة عند  
القندس وطلبت منه أن يساعدها في صناعة آلة  
تشيه الأرجوحة لعصير التوت .

— نضع الشمار هنا ... ثم ننطلي ظهر

كان في هذا الصباح شيء جديد في الغابة  
الجميلة : إنها الأوراق الصفراء .

صاحت الفارات الشقيقات فرحا :  
— ها قد حل شتير موعد التوت والأصناف

الكثيرة من المربي !  
وعلى الفور خرجن من البيت بحملن سلالا  
ووقفوا .

فقد جرت العادة أن يذهبين في أوائل شتير من  
كل عام لجمع الثمار الحلوة من الغابة بمساعدة جماعة  
من الأصدقاء ، وعندما يعودن يحضرن بها أصنافا  
الذيدة من المربي . وفي ذلك الصباح قضت  
الفارات الشقيقات وقتهم ذهابا وإيابا تحت  
الأشجار ووسط الأدغال :

— هيا ! أسرعن ! فالثمار هنا وفيرة !  
— من هنا ! انظرون كم هو كبير هذا التوت ،

إنني لم أر مثله من قبل !  
— أسرعن عبر هذا الطريق ، فقد عثرت على

”من يريد أن يساعدني في تحضير المربي ؟“





وها هي دودة الأسروع تظهر من نافذة يتها داخل الفطر وهي متعددة على عادتها :  
- ماذا سأفعل ؟ هل أنزل أم لا ؟ أنا لا أحب عصير الفواكه ، ولكن يبدو أن الجميع فرخون مسوروون ! ماذا لو صعدت إلى الأرجوحة ؟ .. لا ! سيسقطي الدوار ، ماذا سأفعل إذن ؟ هل أهبط أم أظل في مكاني ؟

وفي هذه الأثناء ، كانت سلال التوت تتوالى على الأرجوحة ، والسلحفاة والضفدعه والفار وقداد هستر يتناوبون على الصعود ، وكلما ضغطت لوحة الأرجوحة على الفاكهة إلا وسال منها عصير شهي يملأ سطلا تلو الآخر ، بينما كانت الفارات تهيج القنوات . وعندما أشرفت الشمس على المغيب وأظلمت الغابة ، كانت فكرة العصير قد تحققت ، وكانت الشقيقات الثلاث قد ملأن الكؤوس وصيّن ما تبقى في القنوات ثم وضعها في الخزانات بعد إغلاقها بإحكام .

- لقد أحسنت السلحفاة التفكير ! ففي فصل الشتاء سيزورنا الكثير من الأقارب وسيستمرون معنا بشرب هذا العصير اللذيد .

أما الدودة فها هي أخيرا تحسن موقفها :  
- بالتأكيد أنا نازلة !

لكن هيهات ! فعندما بلغت أسفل الفطر وحملت بعینها ، وجدت الحفل قد انتهى وكل واحد وَلَى إلى بيته .

“... أهذري أن يعرف أحد للرّهذا المحنأ ، فالفارة الأكولة قد تنساق مع لعواها وتشرب جميع القنوات ! ”

الأرجوحة ، وتسلي بالتأرجح عليها ، وبعد لحظة يكون العصير جاهزا ! وقد جعلت هذه الفكرة الطريقة الفارات الشقيقات يحملن بعيونهن انهيارا وهنfen بفرح وابتهاج :  
- كم أنت ذكية أيتها السلحفاة ! فكرتك رائعة !

وببدأ الجميع يعمل في الحال ، من حل سلة من التوت بخطى بالركوب مرة واحدة في الأرجوحة ؛ من حمل القنوات يركبها مررتين وهكذا دواليك .

احرج أفراد أسرة الفيل :  
- ولكن وزننا خفيف ، ولن يتركنا أحد نصعد إلى الأرجوحة ! ألن نشارك في العمل إذن ؟

فردت عليهم الفارات :  
- لا عليكم ، فقد خصصنا لكم مهمة كتابة بطاقات القنوات التي منصب فيها العصير ! فهل أنتم موافقون ؟

وبعد ذلك يقليل جاء أفراد آخرون يفترحون ما يودون تقديمها من خدمات ، فالطنانات اللواتي لم يشاركن في عملية الجنبي يرددن إحصاء عدد التوت الموجود ، أما القنفذ والقنديس فيفترحان القيام بمهمة تذوق طعم العصير ، بينما تطوعت الجرادة لمساعدة صرار الليل المريض على شرب قدحه من العصير .



# القبقاب الكبير



– أحس بقليل من الخوف ... ،  
قاطعهم القدس المعروف بشجاعته :  
– لا داعي للخوف ! حتى إذا كانت في  
القبقاب رجل فيما قبل ، فليس فيه الآن شيء ،  
ولذلك فهو ملك لنا ، وهل تعلمون ماذا ستصنع  
به ؟

– ماذا ستصنع به ؟  
– ستتخذ منه مركبا ! نعم ستحول هذا  
القبقاب إلى مركب ، وستقوم بمرحلة استجمام في  
الغدير إلى أن نصل إلى بركة الغابة الكبيرة ! هلموا  
يا أطفال !

وكان نعلم جيدا فإن سكان الغابة الجميلة  
يخدوهم الحماس ولا يتراجعون أمام العمل ، ففي  
الحال انهم كل واحد في شغله ، الطيور النقارة  
تحفر الكوى والنواخذ ، والفثran تهيء ركائز  
المغسلة ، والفارات الشقيقات يطرزن صورة فطر

« ها أياكم إن فن الخذنا منه مركبا ؟ »



جميع سكان الغابة الجميلة يروقهم المسبح ،  
ولكن العوم في الغدير مُسْلَّ ومحظوظ أكثر ، والشرط  
الضروري للقيام بذلك هو إتقان العوم ابتداء  
بالغطس والنزول إلى عمق الغدير ثم الصعود  
بسرعة إلى السطح ...

– آه ، آه رأسي !  
إنها الضفدعنة تحكى لأصدقائها عند عودتها إلى  
سطح الماء كيف اصطدمت بشيء مخفي بين  
القصب وما تساقط من فروع الأشجار وأوراقها .  
وقالت وهي تنظر باستغراب إلى هذا الشيء  
الذي سبب لها حدة في رأسها :

لقد رأيت التحوم !  
ثم أردفت :

– إنه جميل ! ويشبه في شكله شكل  
القبقاب ، لكن متى كانت القباقب كبيرة إلى هذا  
الحد ؟

وماهي إلا لحظات حتى شاع الخبر بين سكان  
الغابة الجميلة ، فهربوا الجميع في اتجاه الغدير لرؤيه  
القبقاب الكبير .

دخل الثعلب إلى قعر القباقب ومكث طويلا  
يفحص ويشم ثم قال عند خروجه :  
– من المؤكد أن يدخل كاتب داخل هذا  
القبقاب .

فرد عليه الدب الصغير مستغربا الأمر :  
– ولكن من ذا الذي ستكون رجله كبيرة إلى  
هذا الحد ؟  
دمدمت الأرباب :



على علم الغابة ، وما هي إلا ساعة أو بعضها حتى  
أتم العمل أشغلاهم بمهارة وإنفان .

قال الفار الأسود بنبرته الجدية :

- لا يعبر المركب مركبا حتى يكون مزودا  
بزورق للإنفاذ !

وهكذا أخذت الجرادات زورق إنفاذ وتم قطعه  
بمؤخرة المركب .

واليآن حان موعد الركوب ، لكن النس  
والجرادة وآخرين لا يريدون امتناع ظهر المركب .

صاحت فيهم السلحفاة :

- تعالوا ! ولا ضياع فرصة ثمينة !  
رد عليها النس :

- أنا خائف .

- من أي شيء ؟ من الماء ؟  
- لا .

- من القبقاب ؟  
- أيضا لا .

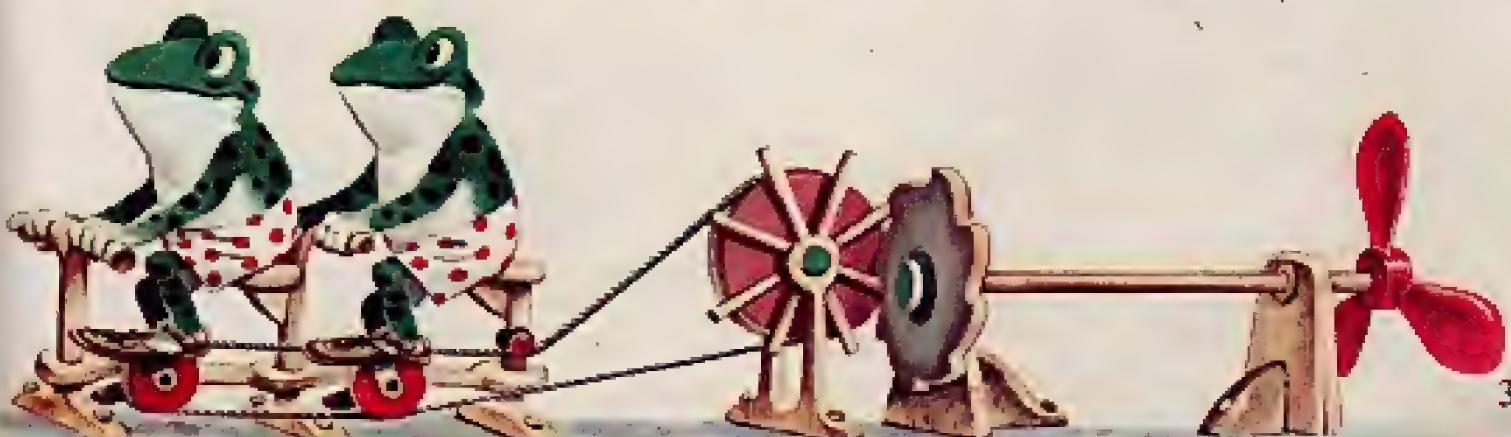
- مم تخاف إذن ؟

- لست أدرى ، هذا الأمر لا يروقني ، من  
المؤكد أن الرحلة ستكون ممتعة ولكن ...

وفي هذه الأثناء استعد الجميع للابحار ، وابنرى  
زيز الحصاد يردد أنشودة القبقاب الكبير التي  
أعدها لهذه المناسبة ، ولم يبق إلا أن يعبر المرمومط

« أهليقنة أنت من أنت هذه المروحة ستشتغل على هايسام ؟ »

« أليس من باب الاحتراس أن فهم معنا بعض المجاذيف ؟ »



## نَرْهَةُ غَرْبِيَّةٍ

المتأرين الصغيرين . وبما أن اليوم مشمس وجميل ، فقد قرر الجميع الخروج إلى الطرف الآخر من الغابة للاستجمام بين أحضان الطبيعة والاستمتاع بخضرة الربيع وعبق الزهور . وفور وصولهم ، وضع السماط وأخرجت الصحفون ، وتم تسطير الفطيرة إلى قطع صغيرة ، وهبّت الكؤوس التي يشرب فيها المدعون عصير التوت ، لكن أشعة الشمس لسوء الحظ اخفت فجأة وبدأت الرعد تهب من كل جانب ، فرفع المترهون رؤوسهم إلى السماء ليجدوا زرقها قد تحولت إلى سحب قاتمة سوداء ، فهافت إحدى الفئران لأختيها والجحور ينذر بال العاصفة : - لكن ما مصير نزهتنا ؟

وفي هذه الآثناء حضرت الضفدعه والفاره

دأبت الفارات الشقيقات على توجيه الدعوة من حين لآخر إلى سكان الغابة الجميلة لشرب الشاي وتناول الحلوي عندهن في البيت (همم ... هذه رعما ليست سوى حيلة ذكية ليشبعن رغبيهن في الأكل دون أن ينتبهن الآخرون بالشراهة والنهم) .

وكيفما كان الحال ، فإن الفارات الشقيقات قد حضّرْن هذا اليوم فطيرة لذيدة بالسكر والدقيق والخميرة والبيض ، وفكّرن على عادهن في دعوة الأصدقاء ، غير أن الدعوة لم توجه هذه المرة للفار الأسود والسلحفاة لأنهما يقضمان كل شيء في رمشة عين ، واقتصرت على سكان الغابة الذين لا يأكلون كثيرا ، وهم : الدعسوقة وزير الحصاد والجرادة والطنانة وأسرة التمل ، بالإضافة إلى

سادوني ! قبعتي للتدفين بثنا الرحيم !  
(النبيقي إلى الإبريق ، إنه ليسقل من شدة الرحيم ! )





والقندى بقنة ، وشاهدوا الفارات الثلاث وأصدقائهم يجتمعون في عجلة السماط والصحون والكتوس وقطع الفطيرة ليعودوا إلى البيت .

ـ ماذا حدث ؟

ـ كنا نريد كما ترون أن نقضى عشيتنا في هذا المرج الجميل ، ولكن العاصفة آتية لارب وستأتي على كل شيء !

قالت الضفدعه :

ـ لا عليكم ، فعدنا حل للمشكل !

أردف القندى والفاره :

ـ بالتأكيد ! خذوا أمتعتكم دون أن تنسوا الفطيرة واتبعونا !

انطلقت القافلة يقودها القندى وصديقه ، فيما كان هبوب الريح يشد أكثر فأكثر ، وعندما اقتربوا من نهاية المرج شاهدوا وعاء زجاجيا عريضا وقبيضا وكلها شديدة النقاء لما تهطل عليها سابقا من أمطار .

قالت الضفدعه :

ـ ادخلوا هنا ، فستكونون في مأمن من الريح !

وصاحت الفارات في ايهام :

ـ اكتشف رائع !

وحتى لا يضيع المزيد من الوقت ، سارع أفراد الأسرة إلى صنع سلاميم صغيرة تسهل عليهم الوصول إلى القنية ؛ أما صرار الليل والدوسقة فما

ـ ما أشد الحرارة !

ـ كأنني داخلاً دفيئة حقيقة !



# الطائر الأكول



الذي تلقاه من طبيب الغابة .  
ورغم حبه المفرط للأكل ، فبِلُوف طائر مهذب  
الأخلاق ، حسن الطبع ، ذو قدرة كبيرة على  
استالة المستمعين عندما يحكى عن أسفاره إلى  
البلدان ، وترذذه على الأوطان ، و تعرضه إلى  
المصاعب والمخاطر .

ففي إحدى الأمسيات جلس يحكى لسكان  
الغابة الجميلة مغامراته وقال لهم :

- ... كنت في إفريقيا في فصل من فصول  
الصيف ، وبينما أنا جالس على أحد فروع الأشجار  
إذ شاهدت فتاكا يصوب بندقيته نحوى ،  
نخفضت رأسي على الفور ، ومر الرصاص مخاديا  
أذني ، ومن شدة الخوف انخفضت أكثر  
وانكمشت على نفسي فإذا بي أرى فم ثعبان  
مفتواحا يترbus لانقضاض على ! وعندما قمت  
هلعا لا أدرى ماذا أصنع والثعبان يزحف ويفتر布  
“... انظر إلى رفاقت ! إنهم يرجمون ! ”

ذات صباح مشرق من شهر ماي ، وبينما كان  
سكان الغابة يتناولون فطورهم ، إذ سمعوا في  
الخارج صوت أجنحة ترفرف وزرقة تتعالى من كل  
مكان ، فعرفوا فوراً من يتعلق الأمر .

- إنها طيور السماني قد عادت !

بعد أن قضت فصل الشتاء في مناطق نائية بحثا  
عن الدفء ، ها هي تعود إلى الغابة الجميلة للقاء  
الأحباب وتحية الأصدقاء والعيش بين أحضانهم  
طوال الصيف . وفور تبادل السلام والعناق في جو  
من المرح والغبطة ، طارت طيور السماني تباغي  
أعشاشها القديمة لتحيط فيها الرحال ، ولستأنف  
بعد سفر طويلاً يخلوها عن ... عن الحبوب ...  
أكلتها المفضلة .

إلا أن طائراً من عشرة السماني لا يرغب في  
تناول الحبوب ، بل يفضل عليها ما لذ وطاب من  
الحلوى والفطائر ، ولا سيما تلك التي تحضرها  
الغارات الشقيقات .

ويتعلق الأمر بطائر يدعى **بِلُوف** ، إنه كبر  
الحجم لدرجة أنه يحدث **بِلُوف** عندما يحط على  
الأرض ، خلافاً للصوت الحادىء الذي يحدثه  
رفاقه ، بل إنه لفروط ثقله يسقط أحياناً في الغدير  
بدلاً من الشجرة التي يود التزول عليها ، وهذا ما  
يدعو رفاقه إلى البقاء بجانبه ليساعدوه متى دعت  
الضرورة لذلك . فذات مرة سقط في عمق الغدير  
دون أن يقوى على العوم ، ولم يستطع الرفاق أن  
يجروه إلى ضفة الغدير إلا بشق الأنفس ، أما هو  
فكان قد أنسنه تفاصيله تقلت منه لولا الاسعاف السريع





- سنشكك إليها حتى تتمكن أخواتك السماوي من نقلك إلى الغابة الأفريقية .

- إنني خائف ! فما سبق لي أن ركبت في مثل هذه الطيارة !

- طيب ! ولكنك تعلم أن فصل الزمهرير قادم ولن تستطيع البقاء هنا ، ولكن تستعيد قدرتك على الطيران ... عليك أن تصوم على الأكل أسبوعا !

فصاح بلوف :  
- كيف ! أنقطع عن الأكل أسبوعا ؟!  
مستحيل !

وفي الأخير رضي بالامر الواقع ، وشده أصدقاؤه إلى الطيارة ...

كان الإفلاع صعبا في الوهلة الأولى ، لكنه تحقق بفضل جهود الطنانات ومساعدة الريح ، وارتفع بلوف في الفضاء فيما جرت أخواته خيوط الطيارة .

صاح بلوف في سكان الغابة الجميلة :  
- إلى اللقاء ، وشكرا ! سلّتني في العام المقبل إن شاء الله لتناول ما لذ وطاب من الفطائر والحلوى !

أخذ سرب السماوي يتعدد شيئا فشيما ، وما هي إلا لحظات حتى أصبحت الطيارة تبدو كنقطة صغيرة في السماء .

تنهدت الفارات الشقيقات :  
- مسكيين بلوف ! هل سيصل سالما إلى إفريقيا ؟

ورد عليهن القندس :  
- نعم ، سيصل سالما ، إن شاء الله ، وسيخصص له سكان إفريقيا احتفالا رائعا ! لكنهم إذا لم يصنعوا له أيضا طيارة للعوده ، فإننا لن نراه بعد اليوم أبدا !

مني لكي لا أفلت منه ... دوّت طلقة البندقية نحو مرأة أخرى ... شيء لا يصدق ! بدلا من اصطياد السماوي المسكين ، كان القناص قد قتل الشaban اللعين !

وكان رائعا أن تستمع لبلوف وهو يروي أفضلياته البريئة ، ولهذا فإن جميع سكان الغابة الجميلة ظلوا يتنافسون على دعوته لتناول المأكولات اللذيذة ، فراد حجممه ، وعندما أشرف الصيف على نهايته وأطلت علامات الخريف أخذت طيور السماوي تناهب للرحيل ، إلا أن ثقل وزن بلوف لم يساعد له على الطيران ، فهو يسط جناحيه ، يرف بهما ، يرتفع عن الأرض قليلا ثم بلوف ! يهوي على الأرض يبطنه الكبير ! ما العمل إذن ؟ إذا كان تأخير السفر غير ممكن نظرا للعواصف الهوجاء التي ستحتاج الغابة عما قريب ، فهل تخلي طيور السماوي عن بلوف ؟ هذا أيضا مستحيل .

بدأ الكل يفكر في هذا المشكل ، وفجأة قام الفار الأسود من مكانه ليقترح شيئا :  
- لدى فكرة ! أذكر أنني شاهدت في يوم ما طيارة ورق تنزل في المرج القريب من بيتي ، كم كانت جميلة وهي تحلق ! وقد وضعت رسما أوليا لخوذجها ... انتظروني هنا سأتي به بسرعة ! وما هي إلا ثوان ، وبينما أخذت بعض الطيور تتفضس باجنحتها استعدادا للرحيل ، حتى عاد الفار الأسود ، وسرعان ما فهم سكان الغابة الجميلة قصد صديقهم ، فانضمكوا في العمل بجمعون هنا ويلصقون هناك ، يقطعون من أعلى وينقصون من أسفل ، وبفضل مشاركة الجميع ، لاسيما مشاركة التل والطنانات ، أجزرت طيارة جميلة . فسأل بلوف خائفا :  
- ماذا ستفعلون بها ؟



# معطف الظبيين



وذات يوم شديد البرد ، خرجت كبراهن مُدثرة بملابس دافئة تقصد بيت الديك من أجل الحصول على قدر من العسل مقابل حفنة من الحبوب .

وبينما هي عائدة إلى البيت بخطى حثيثة إذ سمعت أنات صادرة من الأدغال القرية من طريقها ، فهربت إلى هناك لتجد ظبية وظبيا صغيرين يرتدان من شدة البرد وقسوة الزمهرير ، وإذا كان فصل الشتاء محبوبا عند الفارات الشقيقات وعند الحيوانات التي تخالد إلى أسرتها وتستغرق في سبات عميق ، فهو ليس كذلك بالنسبة للظباء والغزلان التي يصبح من الصعب عليها العثور على الطعام من فرط ما يتراءم على الأرض من ثلوج ! ما أبغض البرد والجوع إلى النفوس ! وإذا كان بإمكان هذه الحيوانات الوديعة في بعض الأحيان أن تغادر بعد ساعات من الحفر والتنقيب على قليل من العشب ، فإنها لا تقوى

منذ أسبوع والثلج يتتساقط دون انقطاع على الغابة الجميلة التي غدت بيضاء وعمها الهدوء والصمت . فقد أوت الطيور إلى أغشاشها ، واعتصم السنجان والغرير ونعلب الماء ببيوهم لا يرحوها أبدا .

لقد التفوا في أغطيتهم الصوفية ودخلوا في بياهم الشتوي ، أى في فترة النوم الطويل واللذيد الذي تتد حتى فصل الربيع . وهذا الفصل البارد الذي تساقط فيه الثلوج محبوب جدا لدى هؤلاء ، وأيضا لدى الفارات الشقيقات ، إلا أنهن لا ينعن ، وإنما يتفرعن لترميم البيت حتى يظل أنيقا يليق باستقبال الأحباب والأصدقاء . فالأولى تُ騰ل الأناث ، والثانية تُسج الأقمشة ، والثالثة تُرْقِع الملابس ، أما في هذه السنة فقد اتفقن على نسج زربية جميلة لترزين غرفة الضيوف ، وعندما تنتهي مؤونة الدقيق والعسل تغادر إحداهم البيت لتنقتهما ثم تعود في الحال .

« **هَلْمَا مَعِي إِلَى الْبَيْت ،**  
**فَسَوْفَ نَرَى مَا يَمْكُن أَنْ نَصْنَع لَكُمَا ...** »





— لدى فكرة ! بدلاً من أن نواصل نسج الزرية أقترح أن نغيرها ونحيك معطفين ليستدفنا بها من قسوة البرد !

— نحيك لهما معطفين ! هذه والله فكرة رائعة !

— طيب ! لنشرع في العمل حالا ! وهكذا بدأت الشقيقات العمل وهن فرحت ، بعد حل الزرية ، التي كانت على وشك الاكتمال ، صنعن معطفين للظبيان ، ثم قررن إضافة قبعة للأثنى .

وبعد مرور أيام ، سمعت الشقيقات دقات خفيفة على الباب ، فهبت واحدة لفتحها وإذا بها ترى خطيبين مُبللين بالندى وعينين دائريتين مفعمتين بالأمل :

— ها هما الظبيان قد أقبلوا !

— لقد جئنا في الوقت المناسب ! فالمعطفان جاهزان !

وبعد برهة خرج الظبيان إلى الغابة البيضاء المكسوة بالثلج مزهوبين بمعطفيهما المزركشين . وكان من المؤسف أن تعلب الماء والفأرة والستجواب غير حاضرين لرؤية هذا المشهد الجميل !

على الصمود أيام البرد القارس ، ولعل هذا ما جعل الظبيان الصغارين يبتنان ويتأملان ...

أشفقت الفأرة لخاهم وقدمت لهم قدح العسل قائلة :

— تأولاً هذا العسل فسوف يعشكمما وينحكمما القوة .

أقبل الظبيان على القدح بلهفة وشكرا الفأرة على حسن صنيعها ، فأردفت قائلة :

— وددت لو كان عندي شيء آخر أمنحكما إياه ، ولكن يمكنكم أن ترافقاني إلى البيت ، وسنقوم بما في وسعنا أنا وأختاي لاسعادكم .

وعندما وصلوا إلى البيت ، حكت الفأرة لأختها قصة الظبيان الصغارين فاغرورقت عيونهما بالدموع رأفة وإشفاقا :

— ماذا يمكننا أن نصنع لمساعدة هذين المسكينين ؟

— لو لم يكن حجمهما كبيراً جدا ، ولو لا أن البيت ضيق لاستضفناهما إلى أن يأتي الربيع !

— صحيح ! صحيح !

— ولكنهما كما تريان يشتكيان من البرد أكثر

من الجوع !

«**قالت الظبيّة الصغيرة في نفسها وهي في نفس الوقت بعيدة بقبيعها الوردية :**  
«**كم هو دافئ لهذا المعطف الجميل !**»





# الطوفان

قال السنحاب :

ـ لن يستمر الحال هكذا ، فسوف تتوقف الأمطار عما قريب !

غير أن زعمه لم يتحقق وظلت السماء ترسل أمطارها مدرارا حتى تحولت برك الماء إلى بحيرات ، والجداول أهادئ الرقراقة إلى سيل عميق تجرف كل شيء .

كانت الفأرة أول من اضطر إلى مغادرة البيت ، فقالت وهي تسلق أقرب شجرة من بيتها :

ـ لو بقى في البيت قليلا لغرقت ! فلما قد غمر الغرف والمرات جميعها .

وقال الغراب لاصحابه مذمماً :

ـ لقد استفحلا الأمر وأصبحت الحالة تذر بالخطر ، لذا يجب أن يجتمع سكان الغابة حالا . وفي الحين قرر المجلس الأعلى عقد اجتماع عام طارئ ، وبينما كان السكان يناقشون الوضع الخطير في اضطراب وخوف ، كانت الأمطار تزداد هطولا حتى داهمت المياه كل البيوت .

وحيثند قال السنحاب :



في ليلة من ليالي الشتاء الطويل دوى الرعد قويا في سماء الغابة الجميلة ، فبينما كان بعض السكان المستغرين في النوم لم يسمعوا شيئا ، استفاق آخرون ليتلقوا في أغطيةهم من جديد ويستأنفوا نومهم ، أما الأغلبية فقد انتبهت جيدا لهذا الدوي القوي ، فاستغربت الأمر وبدأت تفكير :

ـ دوى رعد ؟ هل نحن في شهر أبريل ؟ إن وقت العواصف لم يحن بعد ، فالربيع لا يزال بعيدا ! .

ومن عتبة أبوابهم شاهدوا السماء ملبدة بغيمون قائمة تحجب عن الكون ضياء البدر . وفجأة بدأت الأمطار تساقط بقوة ، فأدرك الجميع أنها ليست بأمطار عادية .

وبالفعل فقد استمرت الأمطار بهطل بغزارة حتى مطلع الفجر ، وظلت السماء تغطى كأفواه القرب طوال اليومين الموالين دون انقطاع أو فنور إلى أن كثر الطين وصارت الأرض مليئة بالوحل . وذاب الثلج المتبقى فوق سطوح البيوت وغصون الأشجار ، وإذا بالماء يغطي سطح الغابة وبغمر كل شيء .

أحملي معلم الحقيقة  
التي خلقتها لنا هدتنا !  
ولا تنفي قيمك القيمة !



يدفع علبة يركبها فويرين وصديقنا الفرقدون التوأم الذي يحيط بطنه بالطاافية .

كان سكان الغابة الجميلة ، وهم يتركون ديارهم ، قلقين خائفين من الأخطار التي قد تواجههم أثناء الطريق ، غير أن عزف زيز الحصاد على قيثاره والأنشيد التي يرددتها كانت تبعث فيهم الشجاعة والأمل ، أما الطيور فهي تقدم الموكب وتهتف بالجميع مشجعة :

ـ انطلقوا ! استعملوا مجاديفكم !

وبعد ساعات من التجديف في تيار السيل توقف المطر فجأة ، ففرح أصدقاؤنا وتنفسوا الصعداء . وعندما صاح الغرير قائلاً :

ـ انظروا إلى السماء !

لاحظ سكان الغابة الجميلة أن السحب القائمة تبددت ، وأن الشمس قد أخذت تسطع من جديد لتشير أشعتها على الكون .

ـ أو ، أو ، لقد انتهى الطقس الرديء ! أو ، أو ، أو !

لقد انفجح كرب أصدقائنا بتوقف الأمطار ، لكن أين انتهى بهم المسير يا ترى ؟ إلى الطرف الآخر من الغابة حيث أتوا إلى دفء الأشجار والأدغال .

وهناك تستمر الحياة الجميلة بكل عجائبها وغرائبها .

ـ يبدوا لي أني أويت زورقاً يركبه كائن غريب يضع طربوشةً كبيباً على رأسه ...

ـ يجب أن نصنع طوفاً كبيراً نركبه إلى أن ينوقف سقوط المطر !

لكن الفندس هر رأسه معارض على الفكرة قائلاً :

ـ لقد فات الأوان ! وليس في متناولنا من الوقت ما يكفي للقيام بذلك !

وأردفت الفارات الشقيقات بنبرة قلقة حائرة :

ـ وما العمل إذن ؟

ـ الحل هو أن نشكل بجموعات ، وكل مجموعة تستقل مركباً موقتاً ، فيجب أن نغادر هذا المكان حالاً .

ـ لكن إلى أين سنذهب ؟

ـ سنذهب إلى الرئيسي ، فهناك لا يمكن للماء أن يلحق بنا ، هياوا بسرعة فلا وقت للتأخير ! تفرق المجتمعون يتبعون يومهم ، ثم عادوا بعد برهة وقد ركبت كل مجموعة مركباً تحمل فيه حاجياتها ومتاعها . فأسرة التل استعملت على عادها قشرة الجوزة ، بينما استعملت الفارات الشقيقات العش الذي منحه الشحرور هن ، وركب قداد هستر ظهر السلحفاة ، واستقلت الجرادة والدعسوقة عليه عتيقة لا يدرى أحد من أين حصلها عليها ، أما الضفادع فقد اكتفت بامتطاء ساق شجرة ، فيما استقل بعض السكان القبقاب الجوال ، وركب الحلزون صندوقاً صغيراً من الورق ، في الوقت الذي كان فيه ثعلب الماء





مالل المزن



نمل

أشهر البط



صغار الثعلب

رشا (وله الكلبية)

حمل



وقواق

عنقربي

دودة

لعنانة دعسوقة

قرقبان



جَاهِبٌ



ضَنْدَعَةٌ



فَأْ أَسْوَدٌ



جَرَادَةٌ



صَقْرُ جَوَالٍ

سَنِيَّبٌ



دَحْسُوقَانٌ



حَلْزُونٌ



فَنْدَسَانٌ



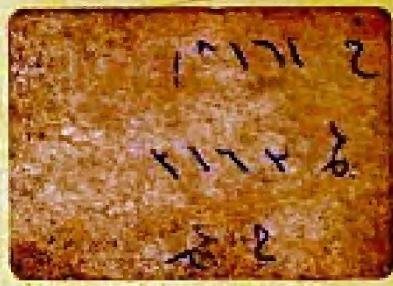
الْفَوِيرَانُ التَّوَامَانُ



فَأْ الْعَاءُ



الْفَارَاتُ الْشَّرِيقَانُ







*Scan By: M.Raafat & Rabab*

THE  
LAW

